

بحار الأنوار

[151] صورة إجازة (1) منا للشيخ الجليل الشيخ محمد فاضل المشهدي المذكور رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي قيد الروايات بسلاسل الاسانيد وعرى الاجازات، لكيلا تضل ولا تنسى، وخص أشرف بريته محمدا والطاهرين من عترته من خزائن علمه وحكمته بالحظ الاوفى والقدر المعلى، ليعرج بهم إلى الغاية القصوى، من أراد سلوك سبل الهدى، فصلى الله عليه وعليهم صلاة لا تعد ولا تحصى. أما بعد فيقول أفقر عباد الله وأحوجهم إلى العفو الغفران محمد بن محمد التقي المدعو بباقر رزقها الله الوصول إلى درجات الجنان، ونجاهما من دركات النيران: لما كان أشرف العلوم وأوثقها، وأنضر المعارف وأروقها ما يصير سببا لفلاح طالبيه ونجاته مما يرديه، وليس ذلك إلا معرفة الرب سبحانه وما يسخطه وما يرضيه، وما خلق لاجله ومن يدلّه على تلك الامور ويهديه، من أنبياء الله وحججه وأصفياه صلوات الله عليهم أجمعين، والمتكفل لجميع ذلك على وجه لا شك فيه ولا ارتياب، هو علم القرآن والاحاديث المأثورة عن الذين جعلهم الله تعالى لمدينة العلم الابواب، ولا يتأتى ذلك إلا بالنقل والرواية، ثم التفكير والتدبر والدراية. وكانت الروايات مما يتطرق في أسانيد شوائب الضعف والجهالة، فلذا سد سلفنا الصالحون رضوان الله عليهم طرقها بالاجازات، وتصحيح الاسانيد، والتمييز بين المراسيل والمسانيد، ليتضح عند طالب الحق صحيحها من سقيمها، وعليلها من سليمها. _____ (1) الذريعة ج 1 ص 153 - في رقم 741 أقول: وهذه مسودة أخرى، وقد مر بعض أشتارها آنفا.